

توظيف جماعة الحوثي للجغرافيا السياسية في التأثير على الحرب على غزة 2023-2025

أ.محمد منصور عبد الرحمن الزناتي*، أ. رمضان سعيد عبد الهادي خليفة
جامعة سرت، ليبيا

*إيميل أ. محمد: mohmmadmansur74@su.edu.ly

إيميل أ. رمضان: Ramadhan72saeid@su.edu.ly

تاريخ الإرسال 2025/10/4م تاريخ القبول 2025/10/23م

The Houthi Group's Use of Geopolitics to Influence the War on Gaza 2023-2025

Muhammad Mansour Abdul Rahman Al-Zanati*, Ramadan Saeed Abdel Hadi Khalifa
University of Sirte, Libya

Abstract

This research addresses the topic of political geography, one of the important topics in the field of foreign policy, through the Houthi group's use of this geography to pressure the Zionist entity to stop its war on Gaza. The research used the descriptive and analytical approach, and the political geography analysis approach. The research reached several results, including that political geography is an influential factor in international politics, as the Houthis were able to inflict economic damage on a number of countries and companies and forced ships to reroute their voyages away from the Red Sea region. Despite America's intervention in the war, it was unable to repel the Houthi attacks. All regional and international efforts to stop the Houthi attacks also failed. Despite the damage caused by the Houthi attacks, they were unable to stop the aggression on Gaza due to the military, economic and logistical support that the Zionist entity receives from regional and international parties, led by the United States of America. The research also presented a number of recommendations, including the need to establish international mechanisms and policies under the auspices of the United Nations in order to activate diplomatic work to resolve local, regional and international issues and crises.

Keywords: Geopolitics - The Houthi Group - The War on Gaza

المخلص:

تناول هذا البحث موضوع الجغرافية السياسية، أحد المواضيع المهمة في مجال السياسة الخارجية وذلك من خلال توظيف جماعة الحوثي لهذه الجغرافية في الضغط على الكيان الصهيوني حتى يوقف حربه على غزة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج التحليل الجغرافي السياسي، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، من بينها أن الجغرافية السياسية عامل مؤثر في السياسة الدولية حيث استطاع الحوثيين الحاق أضرار اقتصادية بعدد من الدول والشركات وأجبروا السفن توجيه رحلاتها بعيداً عن منطقة البحر الأحمر، وبالرغم من تدخل أمريكا في الحرب إلا أنها عجزت عن صد هجمات الحوثيين، كما فشلت كل الجهود الإقليمية والدولية لوقف هجمات الحوثيين وبالرغم من الأضرار التي خلفتها الهجمات الحوثية إلا أنها عجزت في وقف العدوان على غزة بسبب الدعم العسكري والاقتصادي واللوجستي الذي تحصل عليه الكيان الصهيوني من أطراف إقليمية وأخرى دولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية كما قدم البحث جملة من التوصيات من بينها ضرورة وضع اليات وسياسات دولية برعاية الأمم المتحدة من اجل تفعيل العمل الدبلوماسي لحل القضايا والأزمات المحلية والإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية : الجغرافيا السياسية- جماعة الحوثي – الحرب على غزة

المقدمة:

تعتبر الجغرافية السياسية أحد العلوم التي أخذت مكانتها في السياسة الدولية والداخلية حيث تهتم بدراسة الوحدات السياسية والنظم السياسية والعوامل الجغرافية الطبيعية منها والبشرية، ومدى تأثير هذه العوامل في التوجهات السياسية للدولة، ومنذ اندلاع الحرب الأخيرة على غزة أصبحت للجغرافيا السياسية أهمية بالغة، حيث أصبحت منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب وغيرها من الممرات المائية محور اهتمام الدول والمنظمات اذ شهدت هذه المنطقة توتراً كبيراً، واستهداف للسفن التي تمر عبره، الامر الذي جعل الباحثان يركزان على عملية توظيف الحوثيين للجغرافية السياسية في الحرب على غزة 2023م-2025م

الإشكالية:

انطلاقاً مما سبق ذكره في المقدمة يسعى البحث إلى الإجابة على التساؤل التالي:
ما مدى توظيف جماعة الحوثي للجغرافيا السياسية في التأثير على حرب غزة 2023-2025؟

وتتفرع من هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية:

- 1- كيف وظف جماعة الحوثي الجغرافيا السياسية في دعم قطاع غزة في حربه ضد الكيان الصهيوني؟
- 2- إلى أي مدى أدى التوظيف الحوثي للجغرافيا السياسية الى تداعيات اقتصادية سواء على الكيان الصهيوني أو الدول الداعمة له أو باقي المنطقة؟
- 3- ما مدى فاعلية الجهود الدولية السلمية لإيقاف هجمات جماعة الحوثي؟
- 4- لماذا فشلت الهجمات الحوثية في وقف العدوان على غزة؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها أن جماعة الحوثي استطاعوا توظيف الجغرافيا السياسية للضغط على الكيان الصهيوني والدول الداعمة له وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- وظف جماعة الحوثي الجغرافيا السياسية من خلال استهداف السفن الداعمة للكيان الصهيوني التي تمر عبر المواقع الاستراتيجية مثل البحر الأحمر ومضيق باب المندب.
- 2- تسببت ضربات جماعة الحوثي في تداعيات اقتصادية إقليمية وعالمية، واثرت على أمن منطقة البحر الأحمر.
- 3- الجهود الدولية السلمية لم تنجح في وقف هجمات جماعة الحوثي.
- 4- كلما كانت هناك أطراف إقليمية ودولية داعمة للكيان الصهيوني عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وتكلفة الهجمات غير عالية الثمن ضد الكيان، وتركيز الحوثيين على اكتساب شرعيتهم، كلما أدى ذلك الى فشل الهجوم الحوثي في إيقاف العدوان على غزة.

أهداف البحث:

- يهدف البحث للإجابة التساؤل الرئيسي والاسئلة المنبثقة عنه من خلال:
1- التعرف على الدور الذي لعبه جماعة الحوثي في توظيف الجغرافيا السياسية كوسيلة ضغط ضد الكيان الصهيوني، والدول الداعمة له.
- 2- التعرف على التداعيات الاقتصادية المترتبة على هجمات جماعة الحوثي.
- 3- إبراز أهمية الجغرافيا السياسية في التأثير على مجرى الأحداث الدولية.
- 4- تسليط الضوء على الجهود الدولية لإنهاء الحرب على غزة وهجمات جماعة الحوثي على السفن.
- 5- توضيح أسباب فشل جماعة الحوثي في وقف الحرب على غزة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في الاتي:

- 1- الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في كون موضوع الجغرافيا السياسية من المواضيع ذات الأهمية في صناعة القرار الخارجي وفي التأثير على مجريات الأحداث بالرغم من التقدم العلمي في التكنولوجيا حيث استطاعت جماعات احداث اضرار اقتصادية وامنية في منطقة البحر الأحمر وغيرها.
- 2- الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية في أن نتائج هذا البحث تساعد صناع القرار في عدم تغافل دور عامل الجغرافيا السياسية عند صناعة القرارات السياسية المصيرية.

منهجية البحث:

بما أن الكشف عن واقع التركيب البيئي الطبيعي، والاقتصادي، والاجتماعي، والبشري للوحدة السياسية من بين العناصر الرئيسية للأهمية التطبيقية لدراسة الجغرافية السياسية من خلال منهج التحليل الجغرافي السياسي⁽¹⁾. فقد اعتمدت الدراسة على هذا المنهج في دراسة عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية، ومدى تأثيرها في الجوانب السياسية من خلال تتبع التدخل الحوثي في الحرب على غزة مستفيداً من الموقع الجغرافي المتميز للجمهورية اليمنية. كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناول الموضوع من عدة زوايا منها:

1-دراسة : (جابر، 2024) بعنوان: قدرة الولايات المتحدة وحلفائها على تحقيق أمن البحر الأحمر في ظل هجمات الحوثيين: ركزت هذه الدراسة على خطوات التصعيد التي استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها ضد جماعة الحوثي، وأسباب فشل أمريكا وحلفائها في وقف هجمات جماعة الحوثي، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان النهج والتصعيد الأمريكي ضد جماعة الحوثي قد يصب في مصلحة ايران بشكل عام، وجماعة الحوثي بشكل خاص، كذلك قد يؤدي الى اندلاع حروب إقليمية واسعة النطاق، عواقبها وخيمة على الاقتصاد، ومن النتائج أيضاً أن هجمات جماعة الحوثي تطرح تحديات عسكرية، وامنية خصوصاً بعد إطلاقها صواريخ بالستية.

2-دراسة : (بوزراع 2024م) المضايق البحرية وتأثيرها في السياسة الدولية: دراسة حالة مضيق ملقا: ركزت هذه الدراسة على أهمية الجوانب الجغرافيا، والتاريخية والسياسية، والاقتصادية، والأمنية في تحديد مكانة مضيق ملقا الجيوستراتيجية، كما تناولت ايضاً كيفية تأثير الأهمية العسكرية والأمنية والجيواقتصادية والتجارية لمضيق ملقا على سياسات الدول التي تقع على شاطئ المضيق أو تلك المستخدمة للمضيق، وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج تؤكد على الأهمية التي يمتاز بها هذا المضيق وتأثيراتها على سياسات القوى الإقليمية والدولية، والدول الشاطئية .

3-دراسة : (كوردي 2023) الجغرافيا السياسية للنزاع حول بحر الصين الشرقي: وهدفت هذه الدراسة إلى التركيز على الأهمية الجيوبوليتيكية لبحر الصين الشرقي بالإضافة الى تلك التحولات الجيوسياسية التي تحدث في المنطقة بعد انتهاء الحرب الباردة والتي تمثلت في صعود الصين وطموحها المتزايد والمتنامي في التوسع والنفوذ البحري في بحر الصين الشرقي. ويعتبر النزاع البحري القائم بين اليابان والصين، حول جزر سيكناو / ديايو الواقعة تحت النفوذ الياباني أهم قضايا المنطقة تثيرها الجغرافيا السياسية. واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن الصين كقوة

إقليمية تحاول توسيع نفوذها في المناطق الجيوسياسية الأكثر أهمية لها وللقارة الآسيوية، بالاعتماد على حل النزاعات الحدودية المشتعلة بين دول الجوار للحصول على موطئ قدم في بحر الصين الشرقي، ومضيق تايوان.

3- دراسة : (كامل، 2017) بعنوان الوجود الحوثي في اليمن دراسة في الجغرافيا السياسية ، ركزت هذه الدراسة على الوجود الحوثي في الجمهورية اليمنية استناداً على عامل الجغرافيا السياسية، من خلال دراسة خصائص الجغرافيا البشرية، والطبيعية في اليمن وعلاقة هذه الخصائص بالحوثيين، ودراسة عوامل ظهور جماعة الحوثي، وأهدافها وتحديد أبعادها السياسية واستند هذا البحث على المدخل التاريخي، والمدخل الوصفي التحليلي، والأسلوب الكمي، وتوصل البحث الى عدة نتائج، منها أن جماعة الحوثي حركة دينية تتمتع بتنظيم عقائدي وسياسي، وخاضوا عدة حروب مع السلطات اليمنية، وتمكنوا من تهديد أمن الجمهورية اليمنية والنظام السياسي فيها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من نتائج الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة البحث، وأهدافه، وبناء هيكل البحث، كما استفادا منها كمراجع علمية استندا عليها البحث الحالي، ومع ذلك يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه يتناول توظيف الحوثيين للجغرافيا السياسية في التأثير على حرب غزة 2023-2025 وهو موضوع لم يتم تناوله في الدراسات السابقة حيث ركزت دراسة جابر على قدرة أمريكا ومن معها على فرض الأمن في منطقة البحر الأحمر بعد هجمات الحوثيين بينما ركزت دراسة (بوزراع 2024م) على تأثير المضائق البحرية في السياسة الدولية: مضيق ملقا، دراسة حالة ، أما دراسة (كوردي 2023) فقد ركزت على الجغرافيا السياسية ولكنها تلك الجغرافيا المتعلقة بالنزاع حول منطقة بحر الصين الشرقي، واخيراً دراسة كامل التي ركزت على دور الجغرافيا السياسية في الوجود الحوثي في الجمهورية العربية اليمنية.

تقسيم البحث:

يتكوّن البحث من خمسة مباحث وهي:

المبحث الأول: أهمية الموقع الجغرافي لليمن. والمبحث الثاني: الحوثيون واستهداف السفن ، والمبحث الثالث: التداعيات الاقتصادية المترتبة على هجمات الحوثيين.

والمبحث الرابع: الجهود الدولية لإيقاف هجمات الحوثيين. والمبحث الخامس: أسباب فشل الهجوم الحوثي في إيقاف الحرب على غزة

المبحث الأول - أهمية الموقع الجغرافي لليمن:

أولاً - ماهية الجغرافية السياسية: لفهم طبيعة الجغرافيا السياسية لابد من تناول مفهوم علم الجغرافيا بشكل عام، حيث يعرف بأنه ذلك العلم الذي يدرس الظواهر البشرية والطبيعية على الأرض ويرجع أصل الكلمة إلى المصطلح اليوناني (Geographica) الذي يتكون من شقين اثنين وهما (Geo) وتعني الأرض والشق الثاني (Graphica) ويعني الصورة أو الوصف أي أنها تعني لغوياً وصف الأرض⁽²⁾. وينقسم علم الجغرافيا إلى فرعين أساسيين وهما:

1- الجغرافيا الطبيعية: هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية على كوكب الأرض من حيث التضاريس وتوزيع الماء، واليابسة، وأشكال السطح، والتضاريس، والتغيرات المناخية، والغلاف الجوي والخصائص النباتية، والحيوانية. وفروعه عديدة منها: الجغرافية الفلكية، وجغرافيا الجيولوجية، وجغرافية المناخ، وجغرافية المياه، وجغرافية التربة⁽³⁾.

2- الجغرافيا البشرية: وهي ذلك العلم الذي يوصف ويحلل الأنماط والأشكال المكانية لتلك الظاهرة البشرية على كوكب الأرض⁽⁴⁾، ومن فروع الجغرافيا السياسية، والجغرافيا الاقتصادية، وجغرافية السكن والإسكان⁽⁵⁾.

وتعتبر الجغرافية السياسية أحد فروع الجغرافيا البشرية، ويعرفها هارتسهون بأنها تلك الجغرافيا التي تركز على التباين والتفاوت في الظواهر السياسية من مكان إلى مكان آخر وتتداخل هذه الظواهر مع التغيرات التي تحدث في الظواهر الأخرى وخصوصاً المكان الذي يعيش فيه الإنسان⁽⁶⁾.

أما دوكلاس فيعرفها بقوله أن الجغرافيا السياسية عندما تركز على الدولة فإنها تهتم أساساً بالطبيعة وسياستها، واستراتيجيتها القومية، ثم قوتها، فالدولة تقوم لتحقيق

وظيفة غالباً ما تترجم على أنها رغبة أمة لأثبتات هويتها أو شخصيتها السياسية في مساحة الأرض التي تعيش فوقها. وأخيراً يعرفها جاكسون بأنها دراسة الظواهر السياسية في إطارها المكاني سواء كان متضمناً الحدود السياسية والانماط الجغرافية الناجمة عن تطبيق سلطة الحكومة أم مدى استقرار الوحدات السياسية الجديدة⁽⁷⁾. ويرجع الاهتمام بالجغرافيا السياسية الى الحضارات القديمة حيث لاحظ الفيلسوف أرسطو (322-383 ق. م) أن الأقاليم الجغرافية التي تتميز بسطح متنوع تنشأ بها العديد من الوحدات السياسية وليست وحدة واحدة، ودرس اصطرابو (63 ق. م- 24 ميلادية) الإمبراطورية الرومانية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن اي وحدة سياسية كبرى تحتاج إلى حكومة مركزية تمتاز بالقوة وبسط النفوذ، يراسها حاكم يتولى شؤون الحكم بمفرده، وذكر أن موقع إيطاليا المتميز ومواردها ومناخها يجعل منها اقليماً منطقياً تقوم عليه هذه الوحدات السياسية. ويعتبر كل من : ارسطو ، وهيبو قراط (460-476 ق. م) واصطرابو من بين المفكرين القدماء الذين شرحوا وفسروا تأثير البيئة الطبيعية على سلوك ونشاطات البشر⁽⁸⁾.

أما مؤسس علم الجغرافيا السياسية فهو فردريك را تزال الذي عاش خلال الفترة من 1884 الى 1904م، ويعتبر كتابه الجغرافيا السياسية الذي صدر عام 1897م وهو أول كتاب وضع اسس علم الجغرافيا السياسية، حيث انتهج هو ومن اتبعه نهجاً مختلفاً عن المفكرين القدامى، وتمثل نهج را تزال الذي تأثر فيه بأفكار داروين في تحليل تأثير البيئة على الوحدات السياسية⁽⁹⁾، حيث أورد راتزال سبع قوانين تحكم حركة الدولة في مجالها الحيوي وتمثلت هذه القوانين في الاتي⁽¹⁰⁾:

- 1.2 تنمو وتتزايد مساحة الدولة بنمو حضارتها.
- 2.2 يعد نمو الدولة واتساع رقعتها الجغرافيا وحدودها، أمر لاحق للمظاهر الاخرى المتعلقة بسكانها، مثل الأفكار والتجارة، وغير ذلك.
- 3.2 إن تضاعف حجم الدولة يتم عن طريق دمج الوحدات الأصغر منها.

4.2 إن الحدود السياسية للدولة هي الضامن لأمنها وحمايتها، وكذلك تعد النقطة الفاصلة بينها وبين باقي الدول.

1.2 تسعى الدولة اثناء مراحل نموها وتوسعها الى استيعاب وضم تلك الأقاليم المهمة ذات القيم السياسية مثل السهول والادوية النهرية، والسواحل والمناطق الغنية بموارد اقتصادية عدة.

6.3 يأتي المحفز الأول للتوسع وللنمو الاقتصادي للدولة البدائية أو النامية من الخارج أي : من حضارة أعلى منها، بمعنى آخر أن الدول المتقدمة تتجه نحو التوسع على حساب الدول البدائية أو النامية.

7.2 إن عملية التوسع الأرضي تزيد من الرغبة الشديدة نحو توسع اكبر.

ثانياً- اليمن ومكانتها الجغرافية: تتمتع اليمن بموقع جغرافي ذات أهمية كبيرة، حيث تقع في جنوب غرب الجزيرة العربية، عند نقطة تقترب فيها القارتين الآسيوية والإفريقية، لا يفصل بينهما إلا مضيق باب المندب الذي لا يزيد اتساعه عن 27 كم، مما جعل اليمن حلقة وصل بين القارتين، ومعبراً ظلت تمر خلاله الجماعات البشرية علي مر الأزمنة المتلاحقة، حيث عبر من هذا الطريق العرب إلي القرن الإفريقي، ومنه إلي افريقيا شمالاً علي طول ساحل البحر الأحمر، وكذلك علي طول ساحل المحيط الهندي جنوباً كما عبرت منه الجماعات الافريقية إلي الجنوب من شبه الجزيرة العربية، ومنه الى السواحل الجنوبية للقارة الآسيوية(11).

مما سبق يتضح أن الموقع الجغرافي لليمن أحد عوامل القوة الرئيسية للجمهورية اليمنية

وزادته أهمية وجود مضيق باب المندب الذي يعتبر نقطة اختناق رئيسية أو طريق استراتيجي ضيق ومفتاح المدخل لمنطقة البحر الأحمر من جهة الجنوب، حيث يقع بين دائرتي عرض (40 28 12 شمالاً، 43 19 19 شرقاً) و (20 40 12 شمالاً، 43 30 27 شرقاً، وتقدر المسافة بحوالي 23 كم بين ضفتيه. وتفصل المضيق الى ممرين، جزيرة بريم ”ميون“ اليمنية وهما الممر الشرقي والممر الغربي، حيث يسمى الممر الشرقي بباب اسكندر ويبلغ عرضه حوالي 3,2 كم ويعتبر ضحل أي

قليل العمق، وفي قاعه تترسب الحصى والرمال، وهو في امس الحاجة إلى أجهزة لإرشاد البحري، ويطلق على الممر الغربي ممر ميمون أو ميون، بسبب سعة الممر التي تبعت على الطمأنينة والأمان، اما اتساعه فيبلغ حوالي 16 كم بعمق يتراوح ما بين 50:170 م ووفقاً لذلك يستوعب الممر الغربي الملاحة لكافة السفن سواء كانت صغيرة أو حتى تلك السفن العملاقة. ويدخل المضيق في المياه الإقليمية لليمن الجنوبية من جهة الشرق، وارتريا والصومال، وجيبوتي من جهة الغرب⁽¹²⁾. ووفقاً للتصور الجيوبولتيكي فإن نظرية قلب الأرض للعالم الشهير ماكيندر جعلت من مضيق باب المندب جزءاً من تلك الجغرافيا التي تربط بين كل من افريقيا والصحراء الكبرى وقلب الأرض أما في نظرية الريملاند فإن المضيق يقع في إطار منطقة الأرض المحيطة، تلك المنطقة التي حددها سبيكمان، ووفقاً لأفكار ما هان حول أهمية و دور البحر في التجارة العالمية فإن المجال الحيوي للمضيق يكتسب أهمية كونه يمثل نقطة التقاء مجموعة من الممرات المائية أو البحرية في المنطقة المتمثلة في بحر العرب والبحر الأحمر، والخليج العربي، وخليج عدن والمحيط الهندي⁽¹³⁾.

المبحث الثاني - الحوثيون واستهداف السفن:

يتطرق هذا المبحث إلى الحوثيين واستخدامهم للموقع الجغرافي لليمن كوسيلة للضغط على الكيان الصهيوني والدول الداعمة له من اجل إيقاف الحرب على غزة والتخفيف من معانات المواطنين الفلسطينيين في القطاع. وفي البداية سيتم التعرّيج على الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على غزة وبعدها الحديث عن نشأة الحوثيين وكيف وضمفوا الجغرافيا السياسية كوسيلة ضغط لإيقاف الحرب على غزة. أولاً – الحرب على غزة: شهد السابع من أكتوبر 2023، هجوماً مفاجئاً، أطلق عليه طوفان الأقصى، قادته حماس، انطلاقاً من غزة على عدة مناطق خاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني، حيث استطاعت وحدات من المقاومة الفلسطينية التسلّل براً، وجواً، وبحراً، إلى مستوطنات يهودية تُعرف بغلاف غزة، وفي أول عشرين

دقيقة من الهجوم أطلقت حوالي 5000 قذيفة وصاروخاً، وأعلن عن هذه العملية محمد الضيف أحد القادة العسكريين للقسام(14).

ورد الكيان الصهيوني على هذه العملية بإعلان حالة الحرب وأطلقت عملية عسكرية اسمها السيوف الحديدية، وبدأت بقصف جوى مكثف على قطاع غزة، وأعلنت القوات العسكرية الصهيونية اخلاء لجميع السكان بالمستوطنات القريبة من غزة. واستطاعت عملية طوفان الأقصى خلال ساعات قليلة من السيطرة على عدد من المستوطنات والاماكن في الغلاف ، منها قاعدة زيكيم ومعبر بيت حانون- ايريز ، وقاعدة رعيم العسكرية، ومستوطنات نازل عزوز وغيرها(15).

ومن النتائج التي حققتها عملية طوفان الأقصى ما يلي(16):

1- اختراق خطوط الدفاع الأولى للكيان الصهيوني، وتحطيم ما يعرف بالسياج العازل.

2- نقل المعركة برأ، وبحراً، وجواً الى داخل الكيان الصهيوني.

3- تحطيم القبة الحديدية للكيان الصهيوني التي قال عنها الصهاينة قبل طوفان الاقصى أنها لا تقهر.

3- اعتراف الكيان الصهيوني بان عملية طوفان الاقصى كانت كابوساً ارعبهم.

4- خسائر في الجانب الصهيوني تقدر بالآلاف من القتلى بين مدنيين وعسكريين والالف الجرحى، ومئات الأسرى.

ولكن في المقابل كان رد الكيان الصهيوني قوياً ضد الشعب الفلسطيني في كامل قطاع غزة، حيث تمثلت الخسائر في الجانب الفلسطيني من قطاع غزة في قتل الكيان الصهيوني أكثر من أربعة آلاف شهيداً، من أهل غزة، معظمهم من النساء والأطفال، ومقتل أكثر من 100 صحفي واستهداف أكثر من 200 مدرسة(17)، وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى حوالي 46 ألف شهيد مع نهاية عام 2024م، وتدمير 60% من مباني غزة، ونزوح الغالبية العظمى من سكان القطاع ونصف المستشفيات تعمل

بشكل جزئي، وانهيار البنية التحتية، مثل خدمات الكهرباء، وأنظمة الصرف الصحي(18).

وفي شهر 8 2025م، أعلن نتنياهو، أن قوات الكيان الصهيوني تبسط سيطرتها على 75% من قطاع غزة، وأن الهدف من وجهة نظره تحرير القطاع من حماس، وليس احتلاله، كما أعلن عن توسيع عملياتهم العسكرية في القطاع من أجل تحقيق هدف التحرير الذي أعلنه، الأمر الذي اعتبرته حماس مجرد تبرية لقوات الكيان الصهيوني من جرائم التجميع، والابادة في غزة(19).

ثانياً - جماعة الحوثي: جماعة الحوثي هي حركة ثقافية انبثقت عن الزيدية الجارودية تأسست عام 1990م على يد بدر الدين الحوثي، في صعدة وحملت اسم الشباب المؤمن(20). ولم تكن أهدافها في هذه المرحلة سياسية أو عسكرية بل كانت أهداف علمية وتربوية حيث تمثلت حسب ما أعلن عنها في الآتي(21):

- 1- تعليم الشباب العلوم الشريفة.
- 2- تنمية المواهب في جميع المجالات.
- 3- إعداد الدعاة إلى الله روحياً، وثقافياً، وسلوكياً وأخلاقياً بما يمكنهم من القيام بنشر الفضيلة والوعي.
- 4- تعريف الطلاب على اخوانهم من الشباب، وتمتين جميع أواصر المحبة والاخوة الایمانية.
- 5- ترسيخ الوحدة والألفة بين المسلمين، ونبذ التشتت والتمزق والفرقة في الامة الإسلامية.

ولكنها تحولت عام 2004م إلى قوة عسكرية(22). وخاض الحوثيون ستة حروب ضد الجيش اليمني في عهد الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، وبعد الإطاحة بالرئيس صالح عام 2011م تمكنت من السيطرة على محافظة صعدة، والتوغل في بعض المحافظات

الأخرى، وشكلت تحالف مع اتباع نظام صالح ضد التجمع اليمني للإصلاح، والجماعات السلفية، والرموز العسكرية والقبلية (23).

وفي أكثر من خطاب، وجهه عبدالملك الحوثي للرئيس هادي، عدة تهمة، منها الفساد، ومنها دعم الإرهاب، وفي 19 يناير 2015 هاجموا منزل الرئيس عبد ربه هادي بعد اشتباكات مع جماعة الحرس الرئاسي، وقاموا بمحاصرة القصر الجمهوري حيث مقر إقامة رئيس الوزراء، كما اقتحموا مجمع دار الرئاسة، ومعسكرات الجيش، وقاموا بتعيين محافظين واقتحموا المقرات الخاصة بوسائل الإعلام الحكومية، وقاموا بتسخيرها لترويج أفكارهم والدعاية ضد خصومهم، وفي 22 يناير 2015 قدم كل من، الرئيس هادي، ورئيس الوزراء اليمني خالد البواح استقالاتهما، ولكن البرلمان لم يعقد جلسة للبت في رفض الاستقالة أو قبولها، وفقاً لما نص عليه الدستور اليمني، وأعلن الحوثيون في 6 فبراير بياناً حمل اسم إعلان الدستور، وقاموا بحل البرلمان، وتمكين اللجنة الثورية من قيادة البلاد برئاسة محمد علي الحوثي (24). وهكذا أصبحت جماعة الحوثي طرفاً مؤثراً داخل اليمن وخارجها.

ثالثاً - استهداف السفن الداعمة للكيان الصهيوني في البحر الأحمر: استقادت الحوثيون من الموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية في الضغط على الكيان الصهيوني والدول الداعمة لها حيث تمر السفن الداعمة للحرب على غزة عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب فانتهز الحوثيون الفرصة وبدوا بشن هجمات على هذه السفن بهدف الضغط على الكيان الصهيوني من أجل إيقاف الحرب على غزة.

وفي هذا الصدد انضم جماعة الحوثي إلى جانب غزة في حربها ضد الكيان الصهيوني وأعلنوا بعد ثلاث أسابيع من اندلاع الحرب في غزة أنهم أطلقوا صواريخ، وطائرات مسيرة على الكيان الصهيوني وتعهدوا بالاستمرار في الهجمات، إلى أن يقف العدوان على غزة، وقال المتحدث باسم الجماعة في بياناً له في التاسع من ديسمبر إن الجماعة قررت منع مرور أي سفينة متجهة إلى الكيان الصهيوني مهما كانت جنسيتها، إذا لم يتم السماح بإدخال الدواء، والغذاء وستصبح من بين أهدافنا المشروعة (25)

وتبنت جماعة الحوثي استهداف أكثر من عشرين سفينة بمضيق باب المندب، ومنطقة البحر الأحمر باستخدام الطائرات المسييرة، والصواريخ، ولقد اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بأن هجمات الحوثيون تتم بشكل مفاجئ وقد الحقت أضراراً كبيرة بأحد السفن الأمريكية والتي تعرف باسم تروكونفيدنس، وإن المعلومات ضئيلة جداً عن حجم الأسلحة التي تمتلكها الجماعة (26).

وواصلت جماعة الحوثي استهداف السفن حيث أعلنت الجماعة في الثاني عشر من شهر مارس 2024م أنها تمكنت من استهداف سفينة أمريكية بصواريخ بحرية، في عرض البحر الأحمر تحمل اسم (Pinocchio) وكانت الإصابة دقيقة. كما أكدت بأن عملياتهم مستمرة ولن تتوقف (27).

إلا أن القيادة المركزية الأمريكية قالت أن السفينة التجارية بينوكيو التي استهدفها الحوثيين والتي ترفع علم ليبيريا في البحر الأحمر تؤول ملكيتها لشركة سنغافورية (28). وأعلنت جماعة الحوثي يوم الخميس 2024/03/14م أن قواتهم استهدفت عدد 73 بارجة وسفينة منذ انطلاق عملياتها في منطقة البحر الأحمر وفي خليج عدن (29)، كما أكدت الجماعة أنها قامت بتنفيذ ثلاث عمليات بواسطة صواريخ، وطائرات مسيرة، ضد عدد ثلاث سفن أمريكية، وإسرائيلية في منطقة المحيط الهندي وقد حققت هذه العمليات أهدافها بنجاح (30).

ولم تتوقف الهجمات الحوثية، فقد أعلنت الجماعة عن استهداف السفينة ماجيك سيز حيث استخدمت الجماعة الزوارق، والصواريخ الباليستية في شهر 7 من العام الحالي 2025م، وكانت الإصابة مباشرة، وأكدت الجماعة أن السفينة اخترقت الحظر المفروض على السفن المتعاونة مع الكيان الصهيوني (31).

المبحث الثالث - التداعيات الاقتصادية المترتبة على هجمات الحوثيين:

يتناول هذا المبحث التداعيات الاقتصادية المترتبة على الهجمات الحوثية على السفن في منطقة البحر الأحمر وذلك لتوضيح حجم الأضرار الاقتصادية والتي كان من الممكن تفاديها عن طريق الحل السلمي للامزمة.

أكدت الوزيرة المصرية للتخطيط والتنمية الاقتصادية السيدة هالة السعيد عند الحديث عن خطة التنمية المصرية، للعام 2022-2023م أن مرور السفن عبر قناة السويس يشكل حوالي 10 % من المجموع الكلي لحركة التجارة العالمية ، وحوالي 25% من المجموع الكلي لحركة البضائع التي يتم نقلها عن طريق الحاويات عبر البحر، وحوالي 100% من المجموع الكلي لتجارة الحاويات المنقولة عبر البحر من بين قارتي اسيا واروبا، ولكن بعد هجمات جماعة الحوثي لسفن الكيان الصهيوني أو التي تتعامل معه ، فقد تتأثر سلباً الملاحة البحرية في قناة السويس (32).

وهذا ما حدث بالفعل، حيث أعلن رئيس إدارة هيئة قناة السويس السيد أسامة ربيع إن عائدات القناة بالدولار انخفضت بنسبة 40% منذ بداية عام 2024 عند مقارنتها بعام 2023، بعد أن استطاعت هجمات جماعة الحوثي على السفن المتوجهة للكيان الصهيوني إلى تحويل مسار هذه السفن بعيداً عن البحر الأحمر وقناة السويس، و اضاف أن معدل حركة عبور السفن عبر القناة، قد تراجع بنسبة 30% خلال الأسبوعين الاولين من شهر 1/2024م على أساس سنوي (33).

كما أصبحت تجارة الكيان الصهيوني البحرية عن طريق ميناء ايلات شبه مشلولة، ففي ظل استمرار هجمات جماعة الحوثي اضطرت العديد من شركات الشحن الرئيسية الي تعليق عملياتها في منطقة البحر الأحمر من ناحية، ومن ناحية اخرى تغيير مسار رحلات سفنها الى راس الرجاء الصالح وترتب على ذلك زيادة في تكلفة الشحن، وارتفاع التكلفة الناجمة عنها، سواء تلك المتعلقة بالعمال أو المتعلقة بالوقود، ووفقاً لما اشارت اليه منصة " فريتوس العالمية للشحن ، فقد تضاعفت أسعار حاويات الشحن القادمة من اسيا الي منطقة البحر الابيض المتوسط الى ثلاث اضعاف، وفي المقابل شهدت حركة المرور اليومية عبر قناة السويس انخفاضاً ملحوظاً بلغ ما نسبته 45% مما

اثر بشكل كبير على الخزينة المصرية (34)، وكذلك تراجعت حركة السفن في ميناء إيلات بنسبة 80% بسبب هجمات جماعة الحوثي (35). كما تعرض قطاع السياحة للكيان الصهيوني إلى خسائر وانخفاض في معدلات النمو (36). الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني وسائل نقل بديلة لفك حصار جماعة الحوثي عليه تمثلت في قيامهم بتسيير جسر بري جديد يمتد من الامارات الى تل ابيب ويمر عبر السعودية والأردن وصولاً الى ميناء حيفا ، وذلك عن طريق شركتي "تراكنت الإسرائيلية" و"بيورترانز الامارتية" ، حيث أكد المدير التنفيذي لشركة تراكنت وهي شركة تابعة للكيان الصهيوني أن عملية انشاء الطريق الجديد هذا ستسهم في توفير ما يزيد عن 80% من تكاليف نقل البضائع والمنتجات عبر البحر ومن المتوقع أن يكون بديلاً أفضل وأسرع لذلك المسار الطويل عبر رأس الرجاء الصالح وهي رحلة قد تستغرق ثلاثة أسابيع إضافية، وهي مدة طويلة مقارنة بتلك الرحلة البرية من أمارة دبي إلى حيفا التي تستغرق أربعة أيام فقط ، كذلك الحال إذا قارناها بالرحلة من البحرين الى حيفا التي تستغرق يومين وسبع ساعات فقط لقطع مسافة 1700 كيلو متر وتصل تكلفة الشحن البحري إلى 1.2 دولار لكل كيلو متر ، وهو مبلغ مرتفع قليلاً مقارنة بأسعار الأيام العادية ، ومع كل ذلك فهو أرخص حالياً بسبب الزيادة في تكاليف التأمين علي السفن التي تمر عبر البحر الأحمر بعد هجمات جماعة الحوثي على السفن (37).

وفي الرابع من يناير 2024 أعلنت منصة فريتوس ارتفاع أسعار الشحن البحري بنسبة 173% منذ منتصف ديسمبر 2023م (38).

وفي الثاني عشر من يناير 2024 ، أعلنت شركة تسلا المنتجة للسيارات الكهربائية تعليق عمليات الإنتاج بمصنعها جنوب برلين في ألمانيا بسبب تأثير هجمات جماعة الحوثي علي السفن في البحر الأحمر أوقات النقل للمكونات وتسببها في فجوة في سلاسل الإمداد (39).

كما أعلنت شركة ميرسك في فبراير 2024 ، تراجع أرباح الشركة في الربع الأخير من عام 2023، بنسبة 87% ، مقارنة بالربح الأخير 2022م بسبب التوتر في منطقة البحر الأحمر⁽⁴⁰⁾.

كما كلفت عمليات احباط هجمات جماعة الحوثي على السفن خلال الستة شهور وفقاً لتصريحات وزير البحرية الأمريكي كارلوس في السادس عشر من شهر ابريل 2024م، حوالي مليار دولار امريكي⁽⁴¹⁾.

ومن التداعيات الاقتصادية لهجمات جماعة الحوثي ارتفاع سعر النفط، وتأثر الامن الغذائي في افريقيا حيث يعتمد معظم النازحين جراء الحروب والأزمات في إفريقيا على المساعدات الغذائية التي تأتي عبر منطقة البحر الأحمر⁽⁴²⁾.

المبحث الرابع - الجهود الدولية لإيقاف هجمات جماعة الحوثي :

نتناول في المبحث الجهود الدولية لإيقاف الحرب على غزة وإيقاف الهجمات الحوثية ضد السفن الداعمة للحرب، وفي البداية لابد من التعرّيج عن المفاوضات والمسااعي الحميدة باعتمادها أول الجهود التي تبذلها الدول لاحتواء الأزمات. وعادة الجهود الدولية لاسيما السلمية تستخدم المفاوضات والوساطة في حل الازمات الدولية.

1- **المفاوضات:** عبارة عن مباحثات وحوارات تجري بين دولتين أو ثلاثة دول أو أكثر من ذلك، من اجل تسوية نزاع قائم بينهم بشكل ودي، ومباشر، وفي الغالب لا يتم الوصول إلى تسوية إلا بعد تقديم تنازلات متبادلة، ويُفضل أن تتم إحاطة المفاوضات بسرية تامة، وفي كثير من الأحيان يتم اجراء المفاوضات في بلد ثالث كالمفاوضات التي تمت بين مصر والكيان الصهيوني في كامب ديفيد بأمريكا⁽⁴³⁾.

2- **الوساطة :** تعرف لغةً بأنها مشتقة من كلمة وسط أو الوسط بفتح السين ويقال في لسان العرب وسط الشيء أي ما يقع بين طرفيه، واصطلاحاً تعرف بانها الاحتكام الى طرف ثالث ، يتسم بالكفاءة والاستقلال والحياد بهدف تشخيص النزاع والسعي إلى تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع، ويعرفها الاتحاد الأوروبي بانها عملية منظمة

بغض النظر عن التسمية يلجا لها اطراف من اجل تسوية نزاع قائم بينهم بمساعدة ودعم الوسيط (44)، كما تعرف بانها مساعي ودية تتبناها دولة ثالثة بهدف التوصل الى حل مشكلة قائمة بين دولتين أو اكثر مع الاشتراك في المفاوضات، وقد نصت موانثيق الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، وغيرها من الموانثيق الدولية والإقليمية على هذه الوسيلة (45). ومن أمثلة الوساطة الناجحة وساطة جنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية في حل ازمة لوكربي عام 1998م.

3- المفاوضات والوساطة لإيقاف هجمات جماعة الحوثي:

أجريت في شهر (1) 2024م مفاوضات سرية بين وفد امريكي واخر ايراني، في مسقط، لإنهاء هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وكانت هي الاولى بين مسؤولي البلدين ، بهدف أقناع الحكومة الايرانية استخدام نفودها وتأثيرها لوقف الهجمات الحوثية ، حيث ركزت على تخفيف التصعيد وانهاء هجمات جماعة الحوثي في خليج عدن، ومنطقة البحر الاحمر، وقام بتمثيل امريكا في هذه المحادثات السرية، وغير المباشرة بريت ما كفورك مستشار الرئيس لشؤون الشرق الاوسط وايرام بالي مبعوثة الخاص الي طهران، أما الجانب الإيراني فقد قام بتمثيله في هذه المفاوضات علي كآني نائب وزير الخارجية، ويعترف صناع القرار في أمريكا بعدم جدوى الحل العسكري لوقف الهجمات الحوثية (46).

كما ذكرت وكالة "بلومبيرغ"، أن البيت الأبيض يقوم بالتواصل مع جماعة الحوثي عن طريق سلطنة عمان، وكذلك مع وسطاء اخرين، من اجل اقناع الجماعة، وقف الهجوم علي السفن المتجه الي تل ابيب، ولم ينكر الجانب الحوثي هذه المفاوضات بل أكدها من خلال المتحدث باسم الجماعة محمد عبدالسلام الذي أعلن أن جماعته بدأت محادثات ومفاوضات مع اطراف دولية، لم يذكرها بالاسم من اجل وقف عمليات التصعيد بوساطة سلطنة عمان ، مؤكداً ان الجماعة لن توقف استهداف السفن المتجه إلى تل أبيب مهما

كانت جنسيتها، حتي إعلان إيقاف الحرب على غزة بشكل نهائي وفتح الطريق أمام تقديم المساعدات الإنسانية لأهالي غزة (47).

وفي شهر مايو من العام الحالي 2025م أكدت سلطنة عمان، أن جهودها الرامية إلى خفض التصعيد والتوتر في منطقة البحر الأحمر، قد أدت إلى اتفاق بين جماعة الحوثي، والولايات المتحدة الأمريكية من أجل وقف إطلاق النار بينهما، وأن الطرفان لن يستهدفا بعض البعض مستقبلاً⁴⁸. إلا أن الجماعة أعلنت أن هذا الاتفاق لا يشمل الكيان الصهيوني وأن عملية استهداف السفن الداعمة للكيان مستمر⁴⁹.

ولكن هذه الجهود لم تتكلل بالنجاح فما تزال الهجمات الحوثية على منطقة البحر الأحمر مستمر وفي هذا السياق، أدانت الأمم المتحدة الهجمات الحوثية التي وقعت في منطقة البحر الأحمر في شهر 7 من العام الجاري 2025م (50).

المبحث الخامس - أسباب فشل الهجوم الحوثي في إيقاف الحرب على غزة:

يسلط هذا المبحث الضوء على الأسباب التي أدت إلى فشل الهجوم الحوثي على غزة حيث إن الكيان الصهيوني مازال مستمر في الهجوم وفي السيطرة على أماكن جديدة في القطاع.

يرى أسامة الروحاني مدير مركز صنعاء المختص في الدراسات الاستراتيجية أن الهجمات التي تشنها جماعة الحوثي لا تمثل تكلفة عالية للكيان الصهيوني، بل توفر له ذريعة لتبرير العدوان على غزة، وكذلك تغذية خطابه المتعلق بالدفاع عن شعبه وأرضه ضد خطر إقليمي يتنامى ويتصاعد كذلك يرى آخرون أن جماعة الحوثي لها أهداف أخرى من الهجوم يتمثل في تعزيز شرعيتهم داخل اليمن، وتوسيع حضورهم إقليمياً في إطار محور المقاومة، مستفيدين في ذلك من الصدى السياسي والإعلامي الذي توفره ضرباتهم ضد الكيان الصهيوني (51).

كذلك يعتبر الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني من بين الأسباب التي أدت الى فشل الهجوم الحوثي في إيقاف الحرب على غزة، حيث حاولت الولايات المتحدة التقليل من تأثير الضربات الحوثية حيث أنفقت واشنطن على العمليات العسكرية ضد الحوثيين حوالي مليار ونصف دولار كما شاركت في هذه العمليات حوالي 30 سفينة حربية أمريكية، وأدت العمليات العسكرية الأمريكية إلى تدمير أجزاء كبيرة من الترسانة العسكرية الحوثية، وفقاً لتقرير وول ستريت جورنال (52).

كما أعلن موقع العدسة الاخباري عن وجود دعم لوجستي إماراتي للكيان الصهيوني تمثل في جلب مقاتلين من افريقيا للدعم الكيان الصهيوني في حربه على لبنان وقطاع غزة، حيث قامت الامارات بدفع أموال للشركات العسكرية الخاصة، من اجل تجنيد مرتزقة للقتال مع الكيان الصهيوني في حربه على غزة، ومن بين هذه الشركات، ريفن، وغلوبال سي إس تي (53).

ومعلوم أن الإمارات وقد وقعت اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة مع الكيان الصهيوني، سارية المفعول منذ 2023م تغطي الشركات الإماراتية من خلالها 99% من قيمة التجارة مع الكيان الصهيوني كما وقع البلدين اتفاقية اقتصادية أخرى (54)، كما أكد وزير التجارة الإماراتية أن العدوان على غزة لن يؤثر في مسار الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها الامارات مع تل اببيب، لان هدف الامارات الوصول الأسواق في كافة دول العالم، اما رئيس لجنة الدفاع الاماراتي فقد اعتبر في مؤتمر نظمه ايباك، و الجمعية اليهودية الأوروبية، أن مستقبلنا في هذه الاتفاقيات التي ستغير المنطقة للأفضل من وجهة نظره حيث عقد هذا المؤتمر في الوقت الذي شهدت فيه غزة سقوط الالف من الشهداء من الأطفال والنساء (55)، مما يؤكد أن الدعم الإماراتي للكيان الصهيوني كان حاضراً بقوة.

كذلك الدعم الأمريكي مستمر في المنظمات الدولية، حيث استخدم المندوب الأمريكي حق النقض الفيتو ضد قرار عرض على مجلس الامن في شهر 6 من العام الجاري

2025م بشأن وقف العدوان على غزة وفتح الطريق أمام دخول المساعدات الإنسانية للقطاع، وبررت المندوبة الامريكية ذلك بأن حماس تشكل خطر على تل ابيب، ويأتي هذا الدعم السياسي، مسانداً للدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني (56).

النتائج والتوصيات:

سعى هذا البحث الى عملية وصف ورصد وتفسير وتحليل التوظيف الحوثي للجغرافيا السياسية، في التأثير على الحرب على غزة، والاجابة على تساؤلات البحث، والاسئلة الفرعية المنبثقة عن هذه التساؤلات ومحاولة التحقق من صحة الفرضيات التي تم اعتمادها، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج وقدم توصيات يمكن اجمالها في الآتي:

أولاً - النتائج:

تمثلت نتائج هذا البحث في الآتي:

- 1- إن اليمن تتمتع بموقع جغرافي هام يمكنها أن تكون لاعب رئيسي في المنطقة.
- 2- إن هدف الحوثيين هو الضغط على إسرائيل من أجل إيقاف الحرب على غزة.
- 3- الحققت ضربات الحوثيون خسائر اقتصادية تمثل ابرزها في الآتي:
 - انخفاض عائد قناة السويس بنسبة 40% بسبب تغيير السفن وجهتها بعيداً عن البحر الأحمر.
 - أعلنت شركة تسلا المنتجة للسيارات الكهربائية تعليق معظم عمليات الإنتاج في مصنع جيجا فاكستوري جنوب برلين في ألمانيا بسبب تأثير الهجمات علي السفن في البحر الأحمر أوقات النقل للمكونات وتسببها في فجوة في سلاسل الامداد.
 - تراجع ارباح شركة ميرسك في الربع الأخير من عام 2023، بنسبة 87% ، مقارنة بالربع الأخير 2022.
 - انخفاض عدد السفن الواصلة الي الموانئ الألمانية بنسبة 25% بعد هجمات الحوثيين.
 - أعلنت منصة فريتوس ارتفاع أسعار الشحن البحري بنسبة 173% منذ منتصف ديسمبر 2023م.

- تجارة (إسرائيل) البحرية عبر ميناء ايلات أصبحت شبه مشلولة.
- 1- التهديدات الحوثية شملت الممرات المائية في رأس الرجاء الصالح.
 - 2- بالرغم من الضربات العسكرية الأمريكية للحوثيين وانفاق ما يقارب المليار دولار على احباط هجمات جماعة الحوثي إلا أنها لم تستطيع إيقاف هجماتهم على السفن.
 - 3- قبول الولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لها جهود الوساطة والمفاوضات مع الحوثيين من أجل إيقاف الحرب ولا تزال هذه الجهود مستمرة ولم تحقق نتائج ملموسة.
 - 4- شكلت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، تحالف عسكري ضد الحوثيين، ولكن هجمات الحوثيين مازال مستمرة.
 - 5- بالرغم من الهجمات الحوثية المستمرة قرابة عامين ولها تداعيات اقتصادية وأمنية إلا أنها فشلت في وقف العدوان على غزة بسبب الدعم العسكري والاقتصادي واللوجستي الذي تحصل عليه الكيان الصهيوني من أطراف إقليمية ودولية.
- ثانياً - التوصيات:**

- انطلاقاً من النتائج التي توصل لها البحث تم اقتراح التوصيات التالية:
- 1- على المجتمع الدولي الضغط بشكل كبير على الكيان الصهيوني من أجل إيقاف حربه على غزة لأن هذه الحرب هي السبب الرئيسي في استهداف الحوثيين للسفن في البحر الأحمر.
 - 2- وضع اليات وسياسات دولية من اجل تفعيل العمل الدبلوماسي لحل القضايا والأزمات المحلية والإقليمية والدولية.
 - 3- يجب استبعاد الخير العسكري لإيقاف هجمات جماعة الحوثي لأن ذلك سيحول منطقة البحر الأحمر إلى منطقة عسكرية تزيد من تفاقم الأزمة.
 - 4- ينبغي وضع استراتيجية فعالة لضمان حماية منطقة البحر الأحمر.
- الخاتمة:**

تطرق البحث إلى موضوع مهم، من مواضيع السياسة الخارجية، يكمن في توظيف جماعة الحوثي للجغرافيا السياسية في التأثير على الحرب على غزة، منطلقاً من أهداف عدة والتي يتمثل أبرزها في : التعرف على الدور الذي لعبه جماعة الحوثي في توظيف الجغرافيا السياسية كوسيلة ضغط ضد الكيان الصهيوني، والدول الداعمة

له، والتعرف على التداعيات الاقتصادية المترتبة على هجمات جماعة الحوثي، أبرز أهمية الجغرافيا السياسية في التأثير على مجرى الأحداث الدولية، وتوضيح أسباب فشل جماعة الحوثي في وقف الحرب على غزة.

كما اتفق البحث مع الدراسات السابقة على أهمية الجغرافيا السياسية في التأثير على مجريات الأحداث مع أنه تميز عن الدراسات السابقة في تقرده بتحليل وتفسير التوظيف الحوثي لهذه الجغرافيا في محاولة وقف العدوان على غزة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج تمثل أبرزها في أهمية الجغرافيا السياسية، فهي عامل مؤثر في السياسة الدولية حيث استطاع الحوثيين الحاق إضرار اقتصادية بعدد من الدول والشركات واجبروا السفن توجيه رحلاتها بعيداً عن منطقة البحر الأحمر، وعجزت عن صد هجمات الحوثيين، كما فشلت كل الجهود الإقليمية والدولية لوقف هجمات الحوثيين وبالرغم من الأضرار التي خلفتها الهجمات الحوثية إلا أنها عجزت في وقف العدوان على غزة بسبب الدعم العسكري والاقتصادي واللوجستي الذي تحصل عليه الكيان الصهيوني من أطراف إقليمية وأخرى دولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

الهوامش:

- (1) أ. د محمد ازهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، منشورات اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص ص 41، 42.
- (2) رايح زغوني، مطبوعة بيداغوجية بعنوان، الجغرافيا السياسية، محاضرات القيت على طلبة السنة الثانية جذع مشترك تخصص: علوم سياسية، السنة الجامعية 2021-2022م، جامعة محمد ماي 1945م قالة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر ص 6
- (3) رايح زغوني، مطبوعة بيداغوجية بعنوان، الجغرافيا السياسية، مرجع سابق ذكره، ص 6.
- (4) المرجع السابق، ص 6.
- (5) د. فتحي ابو عيانة، دراسات في الجغرافيا السياسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 25.
- (6) لبلبة صامت كوردي، الجغرافية السياسية للنزاع حول بحر الصين الشرقي، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، 2023م
- (7) منى بوزراع، المضائق البحرية وتأثيرها في السياسة الدولية: دراسة حالة مضيق ملقا، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945قائمة، العام الجامعي 2023م-2024م، الجزائر، ص 40.
- (8) د. فتحي ابو عيانة، دراسات في الجغرافيا السياسية، مرجع سابق ذكره، ص 26.
- (9) د. علي احمد هارون، أسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، ط1، 1998م، القاهرة، مصر.
- (10) فتحي ابو عيانة، دراسات في الجغرافيا السياسية، مرجع سبق ذكره، ص 28.

- (11) د. أنور سيد كامل، تحركات اللاجئين اليمنيين العابرة للحدود: دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية الآداب-جامعة بني سويف عدد(51)، (ابريل- يونيو 2019م). مصر.
- (12) د. أنور سيد كامل، مضيق باب المندب: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الافريقية، عدد (36) 2014م معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، مصر.
- (13) منى بوزراع، المضائق البحرية وتأثيرها في السياسة الدولية: دراسة حالة مضيق ملقا، مرجع سبق ذكره. ص 123.
- (14) د. عماد البشتاوي، الدبلوماسية الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين، 2025م، ص 47.
- (15) الجزيرة الموسوعة، أبرز حروب إسرائيل علي قطاع غزة، 2024-7-28
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/7/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%BA%D8%B2%D8%A9>
- (16) علي طاهر العثري، طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية 1948-2023م، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، م2، عدد (1)، 2024م. ص. 474-502.
- (17) محي الدين اتامان، طوفان الأقصى نقطة تحول في سياسة الشرق الأوسط، 2024، مركز سنا، إسطنبول، تركيا.
- (18) بالأرقام.. خسائر غزة في أطول حروبها، موقع الجزيرة، تاريخ النشر، 2025-1-22م،
<https://www.aljazeera.net/politics/longform/2025/1/22/%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B7%D9%88%D9%84-%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%87%D8%A7>
- (19) غزة تحت الحصار والنار.. هل تتجح خطة ننتياهو لاحتلال القطاع؟، موقع سكاي نيوز، 2025-8-12م
<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1813345-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D8%9F>
- (20) محمود عادل محمود الرشيد، الدولة اليمنية بين عدوان الحوثيين وموقف المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية العدد (34) الجزء الثاني، 2020م جامعة قناة السويس، مصر.

- (21) أ.د احمد محمد الدغشي، الحوثيون ومستقبلهم العسكري والسياسي والتربوي، ط1 منشورات منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة قطر، 2013م. ص 29
- (22) محمود عادل محمود الرشدي، الدولة اليمنية بين عدوان الحوثيين وموقف المملكة العربية السعودية، مرجع سبق ذكره.
- (23) أ.د احمد محمد الدغشي، الحوثيون ومستقبلهم العسكري والسياسي والتربوي، مرجع سبق ذكره، ص 33.
- (24) قسام مبارك، عكريش حسين، الصراع السعودي الإيراني وانعكاساته علي استقرار اليمن، رسالة ماجستير، جامعه مولود معمري، تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015، ص64-65،
- (25) نظرة فاحصة-من هم الحوثيون في اليمن ولماذا يهاجمون سفن البحر الأحمر، موقع يمن فريدم، تاريخ النشر 19 ديسمبر 2023 - 14:06، <https://yemenfreedom.net/view/10996>
- (26) اعترافات أمريكية بشأن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، موقع قناة الجزيرة الإخبارية، 6-3-2024م <https://aja.ws/5kg7ml>
- (27) الحوثيون يعلنون استهداف سفينة أمريكية في البحر الأحمر، تاريخ النشر، 12.03.2024 | 00:44 GMT موقع قناة روسيا اليوم RT <https://ar.rt.com/x54t>
- (28) اليمن: الحوثيون يعلنون استهداف سفينة "بينوكيو" في البحر الأحمر، تاريخ النشر 12/03/2024 - 01:02 : موقع فرانس 24 <https://f24.my/ABci>
- (29) ماذا يعني إعلان الحوثيين استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل والمتجهة عبر طريق رأس الرجاء الصالح؟ تاريخ النشر: 14.03.2024 | 22:31 | GMT، موقع روسيا اليوم RT <https://ar.rt.com/x5ur>
- (30) أنصار الله "تحذر بعد توجيهات الحوثي حول المحيط الهندي- رأس الرجاء الصالح، تاريخ النشر: 15.03.2024 موقع روسيا اليوم، RT <https://ar.rt.com/x60b>
- (31) الحوثيون يعلنون استهداف سفينة في البحر الأحمر بزورقين مسيرين و5 صواريخ ومجنحة، تاريخ النشر 7-7-2025م موقع روسيا اليوم، https://arabic.rt.com/middle_east/1690326-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D8%B2%D9%88%D8%B1%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%885-%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%88%D9%85%D8%AC%D9%86%D8%AD%D8%A9/

- (32) عبد الحافظ الصاوي، ما التداعيات الاقتصادية لاستهداف الحوثيين السفن الإسرائيلية بالبحر الأحمر ، 2023-12-19 ، <https://aja.ws/gh1clc>
- (33) تراجع عائدات قناة السويس 40% جراء هجمات الحوثيين، تاريخ النشر، 2024/1/12 موقع الجزيرة نت، <https://aja.ws/hyq9jt>
- (34) فوزى الغويدي ، اميمة شلبي ، الصراع في البحر الأحمر يفاقم ماساء الملايين ، 22- فبراير 2024 ، https://mecouncil.org/blog_posts/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1-%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%85-%D9%85%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85/?lang=ar
- (35) صحيفة "كالكا ليست" العبرية: تراجع حركة السفن في ميناء إيلات بنسبة 80% بسبب هجمات الحوثيين تاريخ النشر: 18.12.2023 موقع قناة روسيا اليوم <https://ar.rt.com/wme2>
- (36) عبد الحافظ الصاوي، ما التداعيات الاقتصادية لاستهداف الحوثيين السفن الإسرائيلية بالبحر الأحمر مرجع سبق ذكره.
- (37) التفافا علي حصار الحوثيين ...جسر بري من الامارات لنقل البضائع الي إسرائيل عبر السعودية والأردن ، 2023-12-17 ، <https://arabic.euronews.com/2023/12/17/uae-saudi-arabia-jordan-israel-new-bridge-transport-houthi-siege-hamas-war>
- (38) أسعار شحن الحاويات تصعد 173% بسبب تجنب السفن للبحر الأحمر ، الخميس 4 يناير 2024 ، موقع البورصة ، <https://www.alborsaanews.com/2024/01/04/1753115>
- (39) تسلا تعلق عمليات مصنعها في ألمانيا بعد هجمات البحر الأحمر ، تاريخ نشر الخبر 12-1-2024م، موقع الشروق <https://asharq.com/reports/77116/%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B5%D9%86%D8%B9%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1/>
- (40) البحر الأحمر تهبط بأرباح شركة "ميرسك" بنسبة 87% موقع قناة الجزيرة، تاريخ النشر 2024-2-8 ، <https://aja.ws/1vd82b>

- (41) البحرية الأمريكية تعلن قيمة تكاليف إحباط هجمات الحوثيين على السفن، موقع قناة CNN بالعربي تاريخ النشر 16-4-2024م <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2024/04/17/us-navy-has-spent-1-billion-on-munitions-to-thwart-attacks-in-middle-east-us-navy-secretary-says>
- (42) جابر، & شيرين. (2024). قدرة الولايات المتحدة وحلفائها على حماية أمن البحر الأحمر. الأمن القومي والاستراتيجية، 2(4)، 24-35
- (43) د. حسام مرسي، مدخل العلوم السياسية، منشورات دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2012م، ص ص 233، 234
- (44) أسامة محمد محمود احمد، شروط وعوامل نجاح الوساطة كوسيلة لفض المنازعات الدولية، مجلة تطلعات، 2022م https://journals.ekb.eg/article_230549_070879dd255b8519b706e75e7e1eba_ba.pdf
- (45) حسام مرسي، مدخل العلوم السياسية، مرجع سبق ذكره، 236.
- (46) كمال صالح، الخليج أونلاين، تاريخ النشر 14-3-2024، هل تنجح مباحثات مسقط بين واشنطن وطهران في إنهاء توترات البحر الأحمر، <https://khaleej.online/4R1577>
- (47) انباء عن تواصل غير مباشر مع واشنطن .. الحوثيين يعلنون استهداف سفينتين تاريخ النشر 18-12-2023، موقع الجزيرة نت الإخبارية <https://aja.ws/5egxrg>
- (48) بوساطة عمانية.. اتفاق لوقف إطلاق النار بين أميركا والحوثيين، تاريخ النشر 6-5-2025م، موقع <https://asharq.com/politics/134499/%D8%A8%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86/>
- (49) الحوثيون: اتفاق وقف إطلاق النار مع أميركا لا يشمل إسرائيل، تاريخ النشر 7-5-2025، موقع قناة الجزيرة <https://www.aljazeera.net/news/2025/5/7/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B9>
- (50) الأمين العام يدين بشدة هجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر، تاريخ النشر، 11-7-2025، موقع منظمة الأمم المتحدة <https://news.un.org/ar/story/2025/07/1143026>

- (51) هل تؤلم هجمات الحوثيين إسرائيل أم تعطيلها ذريعة لاستمرار حرب غزة؟، تاريخ النشر 18-5-2025م، موقع قناة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/18/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D9%84%D9%85-%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A3%D9%85>
- (52) هجمات الحوثيين تُعيد رسم مشهد الحرب البحرية وتربك حسابات واشنطن، تاريخ النشر 5 يونيو 2025، موقع TRT Global عربي، <https://trt.global/arabi/article/f2356b3cb0da>
- (53) الإمارات تمول المرتزقة لدعم الجيش الإسرائيلي في حربه على غزة ولبنان.. ما التفاصيل؟، تاريخ النشر 16-10-2024، موقع العدسة، <https://thelenspost.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA-%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B2%D9%82%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A5/>
- (54) سفير إسرائيل بأبوظبي: صدقنا على اتفاق اقتصادي جديد مع الإمارات، موقع قناة الجزيرة، تاريخ النشر 15-4-2025م <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/4/15/israel-ratification-economic-agreement-uae>
- (55) اشرف محمد يحيى الحكيم، إشكالية العلاقة بين الاتفاقيات الابراهيمية والقضية الفلسطينية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 29 (2) 2025م
- (56) الفيتو الأميركي يُفشّل مشروع قرار أممي بشأن غزة، تاريخ النشر 4-6-2025م، موقع قناة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/news/2025/6/4/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D9%8A%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7-%D8%A8%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B2%D8%A9>